أمراء النفاق والخيانة المستورثة.. وفن إغتصاب العقول

* حسن العمري

قالوا: "عندما تكون: الأخلاق فعل ماضي، والعنف فعل أمر، والحرب فعل مضارع، والسياسيون فاعل، والشعب مفعول به، والمال مفعول لأجله، والفساد صفة، والرواتب ممنوعة من الصرف، والضمير غائب، والمصلحة مُبتدأ، والوطنية خبر، والصدق منفي، والكذب توكيد، وقلة الأدب تمييز، والانتهازية مفعول مطلق، والوظيفة أداة نصب، والموظف حرف جر، والخزينة إسم مجرور.. عندها يصبح الفقر حال، والأوجاع ظرف، والحياة جامدة، والسرور مُستثنى.. فلا عجب في أن يكون المستقبل مبني للمجهول، ولا محل لنا من الإعراب" - من روائع اللغة العربية التي تصف حال غالبية الأنظمة العربية وواقع شعوبنا اليوم خاصة نحن في الجزيرة.

قطع وعداً على عاتقه ما أن يبلغ السلطة حتى يواصل طريق جده في خيانة قضايا الأمة والوطن والدين والعرق والقبيلة والشعب، حيث النفاق والغدر والخيانة هي صفات متجذرة في أمراء آل سعود وأشقائهم من الأعراب الذي نعتهم الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم "إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً ۖ وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ" النمل، آية 34 سورة؛ أن يقوم بتنفيذ ما تعهد به الجد عبد العزيز لمندوب الراعي البريطاني في الشرق الأوسط السير "بيرسي كوكس" سنة 1915 بأنه "لا مانع عندي من أن أعطي فلسطين للمساكين اليهود

أو غيرهم وكما تراه بريطانيا التي لا أخرج عن رأيها, حتى تصيح الساعة".

الوعد لن يقطع من خواء والتنفيذ لم يتم عن فراغ.. الجد وعد بتقديم قبلة المسلمين الأولى على طبق من ذهب لليهود الذين طردهم الحبيب المصطفى رسول ا صلواته وسلامه عليه وعلى أهل بيته وأصحابه الميامين من المدينة المنورة قبل أكثر من 14 قرناً لنفاقهم وغدرهم وخيانتهم وتواطؤهم مع أعداء الاسلام دين المحبة والمودة والتعايش السلمي، كرد جميل للاستعمار البريطاني الخبيث الذي جاء به الى السلطة حيث سعى آل سعود جاهدين طيلة أكثر من قرن مضى على تنفيذ الوعد بطرقهم الخاصة كلما سنحت الفرصة لديهم، من دعم المهاجرين الصهاينة بالمال والسلاح حتى القضاء على الثورة الفلسطينية عام 1936 و... ثم يومنا هذا بإشهارهم التطبيع والتعاون والتعامل مع المحتل الغاصب.

فيلم وثائقي أعدّته شبكة "بي بي إس" الأميركية، تم بثه مؤخراً كشف ضمن برنامج "فرونت لاين"، أن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، تعهّد للرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، خلال زيارته للرياض وحضوره القمم الهزيلة الثلاث في مايو/أيار 2017، بالاعتراف بدويلة الكيان الصهيونية المصطنعة وتطبيع التجارة معها إذا ساعدت الولايات المتحدة بلاده في "هزيمة ايران والسيطرة على الشرق الأوسط"- وفق مارتن سميث مقدم الحلقة التي حملت عنوان "ولي العهد"، مشدداً إن بن سلمان أراد من ترامب ضمان مساعدته لتحقيق طموحاته لأن يصبح اللاعب الرئيسي في الشرق الأوسط.

رئيس وزراء كيان العدو الصهيوني بنيامين نتنياهو وعد مساء السبت الماضي وخلال مقابلة مع القناة العبرية 13 ونقلتها صحيفة "جيروزاليم بوست" الصهيونية، بأنه "سيحضر رحلات جوية مباشرة من تل أبيب الى مكة" في حال فوزه بانتخابات الكنيست، كاشفاً عن تلقيه ضمان من أبو منشار بهذا الخصوص؛ فيما كشف وزير الاستخبارات الصهيوني إيلي كوهين، في مقابلة مع موقع صحيفة "يديعوت أحرونوت" الصهيونية، أن كل من قطر والسعودية وسلطنة عمان والنيجر هي الدول التي ستطبع علاقاتها مع "إسرائيل" في القريب العاجل، مشيراً الى عودة العلاقات الطبيعية بين الرياض والدوحة قريباً لدعم عملية التطبيع.

ذهب زمان المجد للأبطال والشهداء وساد زمان "الهشك بشك"(هشك بشك مصطلح من اللهجة المصرية يطلق على راقصة الرقص الشرقي بالاخص تلك الراقصة التي بها سوء في الخلق وتحمل اتجاه الفجور) ليصبح أبو منشار آل سعود ودعاة دينار ودراهم بلاطه "الداعية الدينية والعروبية"... الخ.. إنه زمن الغلمان والألحان والتثني مع السكران.. فقد باتوا علة مستعلية على الدنيا وعلى الأمم المتقدمة.. فيما باتت شعوبنا تسكر تحت وطأة ما ينشره "ذبابه الإلكتروني" كل ساعة ولحظة ولم نعد نلبس مما نخيط.. ولا نأكل مما نزرع.. ولا نشرب مما نصنع.. ولا نقرأ التاريخ ولا نفهم أو نسمع.. بتنا مثل الطبل عندما نضرب

نقرع.. ولا نريد أن نكبر حتى لانفجع..

دبلوماسيون أجانب كشفوا عن خطط لمصر والسعودية والإمارات والبحرين تجاه قطر، بشأن القضايا الشائكة بينهم لإعادة بناء العلاقات معها بما يخفف من حدة الخلاف القائم، مؤكدين أن المحادثات تحرز تقدما وأن سلمان بن عبد العزيز وجه بهذا الخصوص رسالة عاجلة الى أمير قطر الشيخ تميم- وفق وكالة "رويترز"، التي نقلت عن مسؤول بوزارة الخارجية الأمريكية قوله: "هدفنا هو أن يعمل مجلس التعاون كفريق واحد. ونحن راضون عما أحرزوه من تقدم ... هذا تقارب في بداياته الأولى يدعم السلام مع تل أبيب". ومن هذا المنطلق يمكن تبرير تخفيف شبكة الجزيرة التلفزيونية من نبرة تغطيتها الإخبارية للسعودية في علامة إيجابية باتجاه المصالحة.

"بعض الحكام العرب مّمن تورطوا وربطوا أنفسهم بشكل أو بآخر بمخططات الإستسلام إنما تعميهم مصالحهم الصغيرة والشخصية البحتة عن مصالح شعوبهم وأمتهم وتاريخها ومستقبلها، ومثل هؤلاء إن استطاعوا في بعض فترات التاريخ أن يضعوا العراقيل في مسيرة كفاح الشعوب، فما استطاعوا في أي وقت أن يوقفوا تماماً هذه المسيرة، وما استطاعوا أبداً أن يدفنوا تطلعات الشعوب ونضالها من أجل حقوقها، ومن هنا فلن يجني العرب المتواطئون في النهاية إلا المرارة وغضب الشعوب وحساب التاريخ العادل وازدراه لمن رأى نفسه قضية قائمة بذاتها بمعزل عن قضية الشعب والأمة"- الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد.

نقل عن الحبيب المصطفى ص انه قال : سيأتي على الناس سنوات خدّعات، يُصَدق فيها الكاذب ويُكذَّب فيها الصادق، ويُؤتمن فيها الخائن ويُخوَّن فيها الأمين، وينطق فيها الرويبضة))، قيل وما الرويبضة يا رسول ا؟ قال: الرجل التافه يتكلم في أمر العامة".. إنه زمن الرويبضة وهو مكن مدير المخابرات الأمريكية من تطبيقه على الحكام العرب المنافقين المخادعين بالوراثة مستسقياً ذلك من بروتوكولات بني صهيون الـ 25 منذ عام 1897 وهو ما صرح المفكر الصهيوني الشهير "شاريت وبن جوريون" عام1955.. وقد وجدوا في إعلام بني سعود و بني زايد ومن لف لفهم التافه سوقا رائجة لتشويه فكر الجيل الصاعد والقضاء عليه كليا كي لا يطالب بأراضيه المحتلة ولا بتحرير فلسطين والقدس الشريف من الصهاينة البغاة الجناة.

استطاعوا وبكل سهولة ان يمسحوا من أذهان غالبية الشعوب العربية كلمة وطن.. تحرير.. كرامة.. ثقافة.. فيما عبثوا بكلمة الجهاد نحو التناحر التكفيري لمآرب أسيادهم من بني صهيون؛ وتركتنا أنغام موسيقى غدر وخيانة بني سعود نتمايل ونغني على هواهم كأنهم آلهة النجاة متناسين همومنا وأوجاعنا وقضيتنا الأم، حتى بتنا نميل يمين شمال تلبية لرغبة المخادع الماكر ونتهم المقاوم

المجاهد بالإرهاب والإرهابي بالمجاهد.. أوصاف أبتدعوها وغذوا أدمغتنا بها كما في قصة فيلم "تايتانيك" والتي كان على متنها 2230 شخصا تم إنقاذ 706 شخص ، و1524 آخرين لقوا حتفهم؛ ليأخذوا المشاهد نحو مصير السارق السكير الزاني وعشيقته بعيداً عن مصير الآخرين.. أنه فن إغتصاب العقول.